ينكرون انهم يعبدون الملايكة وانها بنات الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله ومن يقل منهم انى اله من
دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين وانزل فيما ذكر وامر عيسى
انه يعبد من دون الله وعجب الوليد ومن حضر من حجته وخصومته وما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ثم قال ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبنى اسرايل ولو نشاء لجعلنا منكم ملايكة فى الارض يخلفون وانه لعلم للساعة
فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم والاخنس ابن شريق الثقفى حليف بنى
زهرة وكان من اشراف القوم وممن يستمع منه فكان يصيب من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويرد عليه فانزل الله فيه ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الى
قوله زنيم ولم يقل زنيم لعيب فى نسبه ان الله لا يعيب احدا بنسبه ولكنه حقق
بذلك نعته ليعرف الزنيم العديد للقوم قال الحطيم فى الجاهلية قال

* زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد فى عرض الاديم الاكارع *

والوليد بن المغيرة قال اينزل على محمد وانا وكبير قريش وسيدها ويترك ابو
مسعود عمرو ابن عمير الثقفى سيد ثقيف ونحن عظيما القريتين فانزل الله فيه فيما
يبلغنى وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا الى قوله ورحمة ربك خير مما يجمعون
وابى ابن خلف الجمحى وعقبة ابن ابى معيط وكانا متصافيين حسنا ما بينهما فكان عقبة
قد جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه فبلغ ذلك ابيا فاتا عقبة فقال
فقال له ما بلغنى انك جالست محمدا وسمعت منه ثم قال وجهى من وجهك حرام ان
كلمك واستغاظ من اليمين ان انت جلست اليه واسمعت منه اولم تاته تتفل
فى وجهه ففعل ذلك عدو الله عقبة فانزل الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى
عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا ومشى ابى ابن خلف الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعظم بال قد ارفرت فقال يا محمد انت ترعم ان الله يبعث
هذا بعد ما ترى ثم فته بيده ثم نفخه فى الريح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا اقول ذلك يبعثه الله واياك بعد ما تكونا
ثم يدخلك النار فانزل الله فيه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام
وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون واعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسود بن المغيرة

الاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والعاص ابن وايل وكانوا ذوى
اسنان فى قومهم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن
وانت فى الامر فان كان الذى تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا حظنا منه وان كان
ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله فيهم قل يا ايها الكافرون
السورة كلها اى ان كنتم لا تعبدون الله الا ان اعبد ما تعبدون وما لا حاجة لى بذلك
منكم لكم دينكم ولى دين وابو جهل بن هشام لما ذكر الله شجرة الزقوم تخويفا لهم بها
قال يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التى تخوفكم بها محمد قالوا لا قال
عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله فيه ان
شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم وانزل الله فيه والشجرة
الملعونة فى القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وافق الوليد بن المغيرة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه وقد طمع
فى اسلامه فبينا هو فى ذلك مر به ابن ام مكتوم الاعمى فكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل يستقرؤه القران فشق ذلك منه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اضجره وذلك انه شغله عما كان فيه من امر الوليد وطامع فيه من
اسلامه فلما اكثر عليه اعرض عنه عابسا وتركه فانزل الله فيه عبس وتولى ان
جاءه الاعمى الى قوله فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة اى انما يعشتل به شيرا ونذيرا
لم اخصك بذلك احدا دون احد فلما يمنعه ممن ابتغاه ولا تتصد به لمن يريده قال
ابن اسحاق ولما بلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا الى ارض الحبشة
اسلام اهل مكة فاقبلوا حتى اذا دنوا من مكة بلغهم ذلك باطلا فامر يدخل احد منهم الا بجوار او مستخفيا ذكر موسى ابن عقبة ان رجوع
هولاء الذين رجعوا كان قبل خروج جعفر واصحابه الى ارض الحبشة وانهم الذين خرجوا
اولا قبله ثم رجعوا حين انزل الله سورة النجم قال وكان المشركون يقولون لو كان
هذا الرجل يذكر الهتنا بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود
والنصارى بمثل الذى يذكر به الهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اشتد عليه ما نالهم واصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم
وكان يتمنى هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان عند ها على لسانه كلمات حين ذكر الطواغيت
فقال وانهن من الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهى التى ترتجى وكان ذلك من سجع
الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك بمكة وذلك به

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)